يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البيضاءِ في النَّجـــــف
من زار قبرَك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسنِ الهادي لعلَّكـــــــم
تُحظون بالأجرِ والإقبالِ والزُلف
زوروا لِمن تُسمعُ النَجوى لديه فمَنْ
يزرهُ بالقبرِ ملهوفاً لديه كُفـــــي
إذا وصلْ فاحرمْ قبلَ تدْخُلهُ
مُلبيـــــاً واسعَ سعيا حولهُ وطـــــف
حتَّى إذا طفـــــتَ سبعاً حول قُبَّته
تأمَّـــلْ البابَ تلْقى وجْههُ فقـــــف
وقُل سلامٌ من اللهِ الســـــــلام على
أهـــلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـــرف

القبة البيضاء

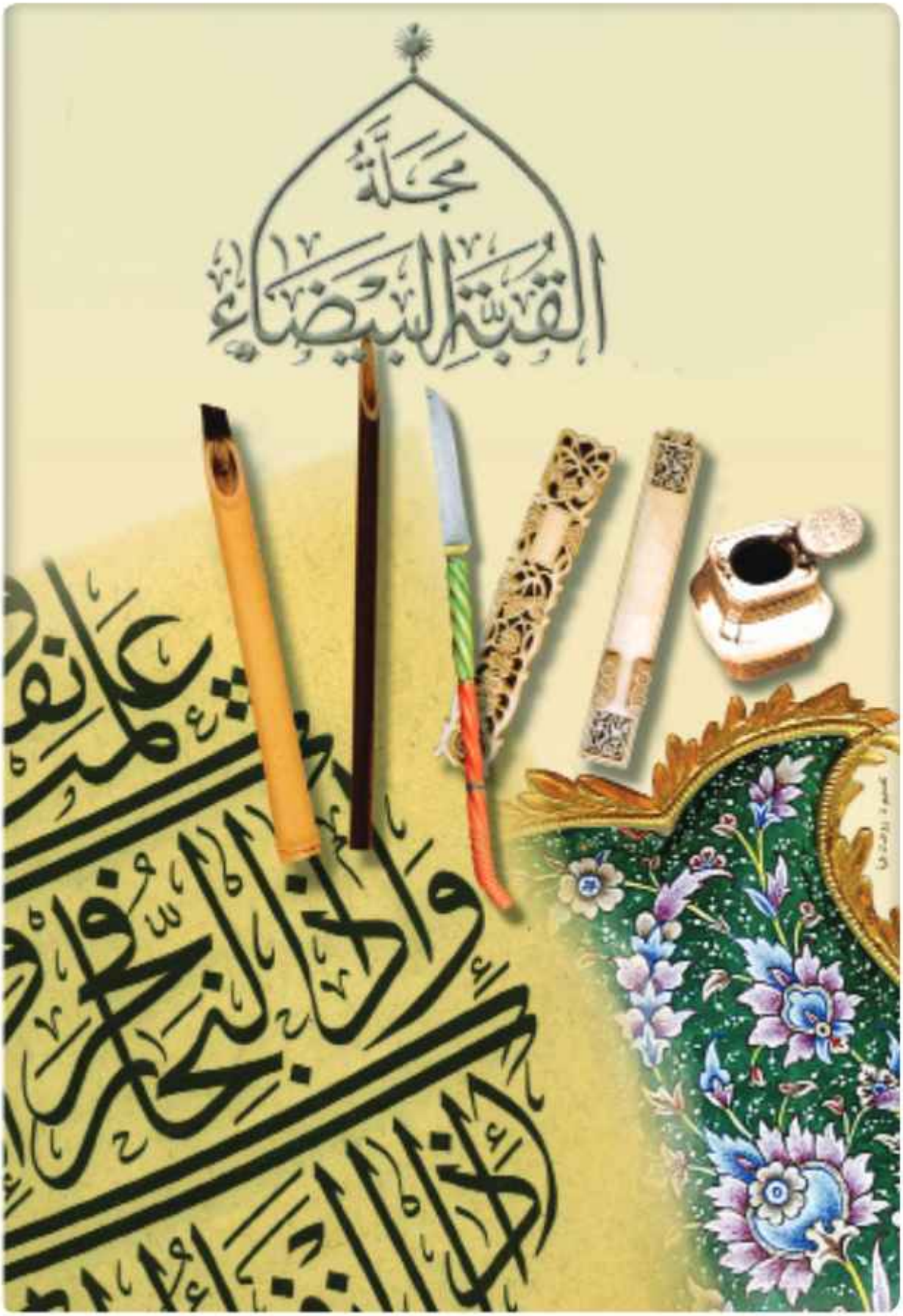
مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكتروني: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قراءة في كتاب« بدائع السلك في طبائع الملك»لأبي عبدالله بن الأزرق «ت٨٩٦هـ. ١٤٩١م»	أ.د. الاء نافع جاسم	٨
٢	موقف الفقه الشيعي الامامي من العنف الاسري(الأطفال أنموذجا)	أ.م.د.عدنان عباس يوسف	٢٨
٣	الخنثى وأحكامه في الميراث،الشهادة، التقصير، تغيير الجنس دراسة فقهية مقارنة عند الإمامية	أ.م.د.حنان جاسب محمد	٤٤
٤	تمثلات الأمكنة في رواية آرسيس لأحمد آل حمدان	أ م. د. سهاد ساعد صاحب	٧٤
٥	إشكالية التفسير اللغوي	أ.م.د. هدى علي عباس	٨٤
٦	أثر التدريس باستخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الفهم العميق عند طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي	أ.م.د. زهور جبار راضي	٩٨
٧	اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الأسماء والأفعال «تفسير الطبري أنموذجاً»	أ.م .د.صالح خلف صالح	١١٤
٨	الموارد البشرية في القرآن الكريم وطرق استثمارها وتوظيفها في الجانب الاقتصادي «دراسة موضوعية»	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	١٣٤
٩	موقف السودان من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢	أ.م.د.ابتسام محمود جواد م.م.أحمد نعمه عبد الله	١٤٨
١٠	دليل الإجماع في عملية الاستنباط عند الشيعة الإمامية	م. د.طالب عبد الواحد شعلان	١٦٠
١١	جدلية البداء وإشكاليته في نسبة الجهل إلى الله تعالى	م.د شاكر عطية ضويحي	١٨٢
١٢	رد المظالم في الشريعة الإسلامية	م.د. عباس مسير حسين	١٩٦
١٣	أثر استراتيجية أداء الاختبار في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الاستدلالي	م.د. علي ثاجب خواف	٢٠٨
١٤	دراسة تحليلية للشأن الأمني العراقي في أخبار موقع قناة العالم الاخبارية	ضياء صباح جاسم م.د. محمد جواد خليلي	٢٢٦
١٥	مسألة تولي المرأة الولاية العظمى بين الماضي والحاضر«دراسة فقهية مقارنة»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٤٤
١٦	دور المناعة الإعلاميّة في مواجهة المحتوى الضّارّ	أحمد فاضل حسين أ.د. مسعود كلجين	٢٣٤
١٧	علوم القرآن في سطور	م . م سارة لطيف هاشم	٢٧٤
١٨	أحكام القراءة والأذكار في الصلاة لمَنْ لا يُحسن العربية دراسة في الفقه الإمامي	م.م. حيدر هاشم المالكي	٢٩٦
١٩	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في ضوء القضايا الاجتماعية	م.م. علي عبد الرزاق محمد	٣١٤
٢٠	آراء المستشرقين في القراءات القرآنية	م.م. هاجر عبد الرضا كاظم	٣٣٠

موقف السودان من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢

أ.م.د.ابتسام محمود جواد
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات

م.م.أحمد نعمه عبد الله
وزارة التربية
مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى

المستخلص:
جاءت الدراسة بهدف تسليط الضوء على جهود السودان في دعم الثورة الجزائرية و كفاحها من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار الفرنسي خلال المدة ١٩٥٤-١٩٦٢ والظروف التي مرت بها الحركة الوطنية الجزائرية والأسباب والدوافع التي قادة الى أضراب عام ١٩٥٤ وموقف الحكومة والشعب السوداني من الثورة فضلا عن الأسباب التي ساعدت الثوار الجزائريين على تعريف الرأي العام العالمي بقضيتهم ، والجهود التي بذلتها الحكومات السودانية المتعاقبة داخل أروقة الأمم المتحدة ومنظمة عدم الانحياز والمنظمات الأفريقية ، الى جانب مساهمة الشعب السوداني في دعم الثوار بالمال والسلاح وإنهاء حالة الخلاف بين القادات الوطنية الجزائرية وردود الفعل الفرنسية على ذلك الموقف.

الكلمات المفتاحية : السودان، الثورة الجزائرية،حركة التحرير، أفريقيا.

Abstract :

The study came in order to shed light on Sudan's efforts to support the Algerian revolution in its struggle for independence and liberation from French colonialism during the period 1945-1962 AD and the circumstances experienced by the Algerian national movement and the reasons and motives that led the leaders to strike in 1954 The position of the Sudanese government and people on the revolution and the reasons that The Algerian revolutionaries helped define their cause in world public opinion, the efforts made by the successive Sudanese governments within the corridors of the United Nations, the Non-Aligned Organization and African organizations, and how the Sudanese people contributed to supporting the revolutionaries with money and weapons and ending the state of disagreement between the Algerian national leaders and the French reactions to this position.

Keywords: Sudan, Algeria, Revolution, LiberationMovement, Africa

المقدمة:

هدفت الدراسة الى تسليط الاضواء على موقف السودان من القضية الجزائرية والدور الحكومي والشعبي من القضية وكيفية مساهمة السودان بكل مذاهبه و قومياته لنصرة القضايا العربية ودعم حركات التحرر في العالم العربي.

وتكمن الإشكالية الموضوع في قلة المعلومات التي تناولت هذا الجانب من الدراسة ووثقت تلك المواقف والأثار التي ترتبت على السودان جراء ذلك المواقف فحاولا الباحثان تتبع تلك المواقف والأدوار قدر المستطاع.

اعتمدت سياسة السودان الخارجية اتجاه القضية الجزائرية على التجارب المريرة التي عاشتها خلال مراحل نضالها ضد الحكم الثنائي، فحاولت استغلال تجاربها في دعم ومساندة شعوب المنطقة العربية من اجل نيل الاستقلال ، فكانت القضية الجزائرية أبرز القضايا المطروحة على الساحة السياسية.

وانطلق ذلك الدعم من خلال تعريف الرأي العام العربي والعالمي بالقضية الجزائرية داخل المحافل الدولية والتي كان في طليعتها الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية التي اعتمدت في منهاجها على دعم دول العالم الطامحة الى الاستقلال والتحرر والتي دخلت بدورها في خلاف مع فرنسا وانعكاس ذلك على تردي الجانب الاقتصادي لها.

و لم يغفل الشعب السوداني بأطيافه وطبقاته الاجتماعية كافة عن مساندة الجزائر بالضغط على الحكومة لتقديم الدعم والأسناد للجبهة الوطنية الجزائرية وتقديم الأسلحة والمواد الغذائية وإطلاق بيانات الاستنكار ضد الأساليب الفرنسية المجحفة بحق الشعب الجزائري في المحافل الدولية.

ولاجل ذلك ، عمد الباحثان الى تتبع دور السودان وعلاقته مع الجزائر في مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية التي عاصرها الشعب الجزائري في احلك الظروف للوصول الى الاستقلالاللاسيما في نهاية حقبة الحرب العالمية الثانية وبروز قضايا التحرر على الساحة السياسية العالمية والتي تكاد تفتقر لدراسة سابقة حول الموضوع.

لقد قسم البحث الى اربع محاور ومقدمة وخاتمة..

تطرق المحور الأول الى القضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية والظروف الداخلية والخارجية التي ساعدت الجزائر على القيام بالأضراب العام وتأثير ذلك في مستقبل البلاد .

أما المحور الثاني ، فقد تحدث عن موقف السودان من المحيط العربي ودعم حركات التحرر في العالم العربي كمنهج سارت علية الخارجية السودانية منذ تأسيسها، في حين تناول المحور الثالث دور السودان داخل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة عدم الانحياز و الأدوار التي قام بها في سبيل دعم الجزائر ومساندة نضالها ضد المستعمر الفرنسي. وسلط المحور الرابع الضوء على الموقف الشعبي السوداني من الثورة التحررية ودعم الجزائر بالمال والسلاح وتأثير ذلك في مستقبل العلاقة مع فرنسا.

أولاً:اثر الحرب العالمية الثانية في القضية الجزائرية

في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥ تغيرت جميع الموازين الدولية وقادت الى بروز قوى جديدة وزوال دول استعمارية لطالما عانا منها العالم العربي والأفريقي على حد سواء والتي كان في طليعتها بروز الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة السياسة وطرح الرئيس الأمريكي ودرو ولسن (Woodrow Wilson) مبادرة لدعوة شعوب العالم للتحرر وتقرير المصير والذي أثار حماس الشعوب العربية الراضخة تحت نير الاستعمار وفي مقدمتهم الثوار الجزائريين وحفزهم لرفع القضية داخل أروقة المنظمات الدولية. (١)

وفي الوقت ذاته، حاولت الحكومة الفرنسية شق الصف الوطني من خلال بث التفرقة بين تيارات الحركة الوطنية التي انقسمت بدورها الى قسمين الأول إصلاحي دعى الى إصلاح أحوال الجزائر تحت الحكم الفرنسي متمثلا بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والقسم الثاني وطني استقلالي متمثلا بحركة انتصار الحريات الديمقراطي. (٢)

وعلى الرغم من ذلك ، استطاعت الحركة الوطنية تجاوز أزمتها الداخلية وخلافاتها الحزبية لمدة من الزمن متخذه من خسائر فرنسا في الحرب العالمية الثانية وتراجع قوتها في العالم أساساً للسير على طريق الاستقلال بعد أن رضخت تحت الاستعمار لأكثر من قرن، وتكللت تلك المساعي بقيام الثورة المسلحة نهاية عام ١٩٥٤ وانشاء جبهة التحرر الوطني في مصر(٣).

أذاعت الجبهة بيانها الأول في تشرين الثاني من عام١٩٥٤ منتقده السياسة الفرنسية وأسباب وأهداف قيام الثورة الجزائرية لمساندة القضية الجزائرية وعدم التنازل عن المطالب وتحقيق السيادة الوطنية وجلاء المحتل(٤)، والاعلان عن ميلاد جيش التحرير الوطني(٥).

وبالمقابل ،ردت الإدارة الفرنسية على بيان الثوار بإصدار الحاكم العام امراً بالإعدام الفوري للثوار الذين يقعون في الأسر واتباع سياسة العقوبات الجماعية ضد المناطق التي يثبت تعاطفهم مع الثوار وأجلاء السكان من المناطق الريفية التي يتحرك منها الثوار وأنشاء ما سمي بمراكز الإيواء لفصل الثوار عن السكان(٦).

وفي ضوء ذلك ، أثارت الأساليب الوحشية الفرنسية حكومة الثورة التي اتهمت الإدارة الفرنسية بتطبيق النهج النازي اتجاه الشعب الجزائري ونبذ السياسة الفرنسية والذي ساعد على تكوين قاعدة شعبية واسعة للثورة من خلال تطبيق الأضراب العام ومقاطعة الإدارة الفرنسية(٧).

لقد تعرضت الجبهة الى نكسات كبيرة خلال عملها المسلح والمتمثلة بقلة الدعم العسكري وغياب التنسيق بين القيادات الوطنية والعسكرية والصراع الداخلي بين جيش التحرير والجبهة التحررية والدعم العسكري الفرنسي الكبير الذي وصل الى الجزائر واتباعهم أساليب وحشية في مجابهة الثوار ومناطق المقاومة. (٨)

كما إثر ذلك الانقسام في سير العمليات العسكرية في الداخل وعدم عرض القضية ومداولتها داخل الأمم المتحدة وكادت الانقسامات أن تقضي على الثورة بعد أن وصل الخلاف بين كل من مصالي الحاج ومحمد يزيد قائد جيش التحرير ومولاي رباح وفرحات عباس قائد الجبهة الوطنية الى حد المواجه المسلحة والانقسام في المواقف بعد رفع القضية الى الأمم المتحدة. والذي دفع السودان للدخول كطرف وسيط في الأزمة الا انه أخفق في التوصل إلى صيغة توافق بين القيادات الوطنية(٩).

وفي ضوء ذلك، حاولت الحكومة الفرنسية تدارك الموقف من خلال دعوة ممثلين عن الجزائريين والمقيمين الأجانب في الجزائر للنظر في الإصلاحات والحلول من اجل القضاء على الثورة في محاولة ابعاد قادة الجبهة الوطنية عن المفاوضات الا أنها فشلت في مسعاها(١٠).

وعليه، اتجه قادة الجبهة الى الدول العربية والأفريقية من اجل الحصول على تأييدهم الدبلوماسي على رغم من الإخفاقات المتكررة في أدراج القضية على جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة خلال دورتها الاولى عام ١٩٥٥م والثانية عام ١٩٥٦ واكتفت الهيئة بإصدار توصية بحل القضية بالطرق السلمية وعدم التدخل المباشر باعتبار القضية شأن داخلي فرنسي وهو ما رفضه ممثلو الجزائر والدول العربية والأفريقية(١١).

وبالتالي ، ردت الحكومة الفرنسية وعلى لسان وزير خارجتها في بيان أسباب الثورة الجزائرية بوصفها نوعا من أنواع النشاطات التي يحاول المد الشيوعي استغلالها في القارة الأفريقية في محاولة لتغيير توجهات وأفكار الدول الغربية عن تأييد القضية كونها خطرا على امنها الاستراتيجي(١٢).

ومما زاد من الأمر تعقيداً ، أقدام الحكومة الفرنسية على قرصنة الطائرة المغربية في الثاني والعشرين من تشرين الاول١٩٥٦ ،اذ ذكر احمد توفيق مدني في مذكراته حول حادثة اختطاف القادة غير المقاومين وهم كل من بن بلة، ومحمد خضير، وغيرهم من ممثلي الوفد الجزائري في المؤتمر الثلاثي المغربي التونسي الجزائري الذي عقد بهدف إيجاد مخرج للازمة الجزائرية الا انهم وتحت تهديد السلاح اجبرو على النزول في مطار الجزائر العاصمة واقتيدو الى السجن(١٣). إذ قضت تلك الحادثة على الجهود السلمية لحل الازمة وزادت من شعبية الثورة وأصبح الثوار المعتقلون رمزاً للكفاح المسلح(١٤).

وعلى اساس ذلك ، تكاتفت جهود القيادات الوطنية التي أخذت على عاتقها الاستمرار في نشاطها السياسي الداعم للعمل المسلح في محاولة أيجاد نوع من التأييد العالمي لقضيتهم والضغط على الحكومة الفرنسية لقبول الأمر الواقع والخضوع لتطلعات الشعب الجزائري من خلال زيارة البلاد العربية وحضور الندوات والمؤتمرات المؤيدة لحركات التحرر فكان لهم حضور واضح في فعاليات مؤتمر طنجة عام ١٩٥٨(١٥).

ثانياً: موقف السودان من المحيط العربي

لم يكن السودان بمعزل عن الأسرة العربي وواكب التطورات التي كانت تحدث في القارة الأفريقية بحكم رابطة الدم والمصير والتاريخ المشترك من خلال المنظمات الدولية والمؤتمرات التي عقدت لمناقشة قضايا التحرر لاسيما داخل منظمة عدم الانحياز اذ اوجز الصادق المهدي في مذكراته قائلا « أن انضمام السودان للمنظمة قد تم في عام ١٩٥٤ في وقائع مؤتمر باندونق الذي اكد على عدم التدخل في الصراعات بين القطبين الرأسمالي والاشتراكي ومساندة دول العالم الثالث في التخلص من نير الاستعمار»(١٦) ، فضلاً عن مطالبته للمنظمات العربية والأفريقية الأخرى بالوقوف الى جانب تلك البلدان الطامحة الى الاستقلال والتحرر من ظلم الاستعمار(١٧).

وما أن نال السودان الاستقلال حتى أنضم الى جامعة الدول العربية في عام ١٩٥٦ ونشط دوره في الجلسات

المعقودة وواكب جميع فعالياتها وأنشطتها والعمل على صيانة وتنفيذ برامجها وقراراتها. (١٨)
لقد حافظ السودان على سياسة خارجية مؤيدة لجميع القضايا العربية وعلى اتصال وثيق مع الجامعة العربية والعالم الإسلامي وكان حريصا كل الحرص على زيادة أواصر العروبة الإسلامية والعمل على مساعدة شعوب المنطقة في نيل الحقوق. (١٩)
كما واكبت الحكومات السودانية المتعاقبة بعد الاستقلال التطورات العربية وأخذت تنتهج نهجاً تحررياً من خلال مساندة القضايا العربية التحررية وتأييد حق الشعوب في الاستقلال والتخلص من الاستعمار الذي رزخ على قلوب الشعوب ردحاً من الزمن. (٢٠)
وركزت الخارجية السودانية على بناء علاقة قوية مع دول الجوار الأفريقي في سبيل تقوية أواصر الصداقة والمحبة والعمل على عدم خلق مشكلات مع دول الجوار العربي والأفريقي. (٢١)
ومع وصول الجيش للسلطة ، أعلن السودان دعمه الكبير للدول الأفريقية التي ما زالت تسعى الى الاستقلال في ظل حياة صعبة ومجحفة تحت نير الاستعمار الذي نهب جميع خيراتها. (٢٢)
ومن ذلك المنطلق ، شاركت السودان في جلسات الأمم المتحدة ومناقشة القضايا العربية والأفريقية والتي كان في طليعتها قضية فلسطين والجزائر وأبداء مواقفه المساندة للقضية داخل أروقة الجمعية العامة وبيان موقفه المساند للجزائر ورفض السياسات الفرنسية وأساليبهم المجحفة بحق الشعب الجزائري والتي لطالما ضيقت الخناق على الجزائريين بشتى الوسائل الممكنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومنعه من التواصل مع العالم العربي بصورة عامة ، والإفريقي بصورة خاصة. (٢٣)
وفيما يخص مسالة اختطاف الطائرة التي قلت القيادات الوطنية ، تابعت الخارجية السودانية بقلق شديد الحادثة من خلال الدعوة الى أضراب عام ومقاطعة الحكومة الفرنسية وذلك في الثامن والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٦ (٢٤).
وتطور موقف السودان مع تشكيل حكومة الجزائر المؤقتة (٢٥) وكذلك من خلال إعلان تبني ودعم جميع حركات التحرر في العالم العربي ودعم الثوار الجزائريين بالمال والسلاح وأنشاء معسكرات لتدريب المقاتلين داخل الأراضي السودانية (٢٦).
وتبعا لذلك ، هاجم وزير الخارجية الفرنسي الحكومة السودانية واتهمها بإيواء المتمردين بسبب مواقفها من القضية الجزائرية في داخل جلسات الأمم المتحدة ، فحاولت فرنسا أشغال الحكومة السودانية والمصرية بضرب اهم مفصل اقتصادي وهو قناة السويس والترتيب للعدوان على مصر وقطع تصدير القطن السوداني (٢٧).
ووفقا لتطورات تلك الاحداث، اضحى التكتل الدولي داخل الأمم المتحدة واضحاً ، فالدول العربية دعمت وايدت حق الجزائر في الاستقلال ، والدول الغربية ازرت فرنسا محاولة إيجاد المبررات التي تحول دون مناقشة القضية داخل الأمم المتحدة وهو مالم تجد له مسوغا قانونيا (٢٨).

ثالثاً: موقف السودان داخل المنظمات الدولية

أ- الأمم المتحدة:

رضخ السودان كبقية الدول العربية تحت وطأة الاستعمار ، ألا انه استطاع تحقيق استقلاله التام من بريطانيا بعد جهود حثيثة وتكلل ذلك بالانضمام للمنظمات الدولية والتي كان في طليعتها هيئة الأمم المتحدة التي أنضم لها في السادس من شباط ١٩٥٦ بعد انضمامه الى جامعة الدول العربية في كانون الثاني من العام ذاته (٢٩).
لقدحرك الحماس الوطني الأحزاب السياسية السودانية التي بدأت بالظهور مع تشكيل الحكومة السودانية بعد الاستقلال والتي أخذت على عاتقها تبني القضية الجزائرية مع وصول أخبار عن الأساليب الوحشية التي مارسها المحتل الفرنسي اتجاه أبناء الشعب والتنكيل وتوج ذلك الموقف في تبني القضية على مستوى المحافل الدولية ضمن

سياساتها الخارجية (٣٠).

واستهل السودان أولى مواقفه اتجاه الجزائر بانتقاد الحكومة الفرنسية من خلال اصدار وزارة الخارجية السودانية بيانها في السادس من تموز١٩٥٧ لادانة الأساليب الفرنسية التعسفية اتجاه الشعوب العربية ومساندة قضية الجزائر داخل الأمم المتحدة بعد أن سارعت الخارجية التونسية هي الأخرى في عرض الموضوع على مجلس الأمن (٣١) وفي ضوء ذلك ، استغلت قيادات الحركة الوطنية دعم البلدان العربية في التحرك لرفع القضية إلى الأمم المتحدة في تشرين الأول ١٩٥٧ إلا إن الحكومة الفرنسية رفضت أدراج القضية ضمن جدول أعمال الهيئة بوصفها شانا داخليا ورفض الوساطة التونسية والمغربية والذي إثر في العلاقة بين الجانبين (٣٢).

لقد دفع نشاط السودان ومؤازرة القضية الجزائرية داخل الأمم المتحدة الى توتر العلاقات السودانية الفرنسية وقطع الأخيرة لعلاقاتها مع حكومة إسماعيل الأزهري(٣٣)، وذلك في السادس من تموز ١٩٥٧ بذريعة دعم السودان للثوار الجزائريين بالأسلحة والمعدات العسكرية (٣٤).

وعلى الرغم من رفض الحكومة الفرنسية تداول القضية، الا أن السودان ابدى موقفه داخل جلسة الأمم المتحدة في السادس والعشرين من تشرين الثاني والقى مندوب السودان في هيئة الأمم المتحدة كلمة عبر خلالها عن رفض الأساليب الوحشية الفرنسية وضرورة منح الشعوب حق الاستقلال والتحرر (٣٥).

ومع تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة الفريق إبراهيم عبود (٣٦) عام١٩٥٨ أكد وزير خارجيته خلال حضوره جلسات الأمم المتحدة ضرورة مساندة الجزائر وجميع البلدان الأفريقية والعربية الطامحة لنيل الاستقلال والتحرر من المستعمر واحترام جميع المواثيق الدولية والقرارات الأممية الصادرة بأجماع دولي (٣٧).

ومهما يكن من امر ، بقيت الحكومة السودانية على مواقفها الثابتة في دعم الجزائر والاستمرار بتقديم النقد والاستهجان لفرنسا وسياستها اتجاه الشعب الجزائري من خلال مداولة القضية للمرة الثانية في جلسة الأمم المتحدة مؤكدة حقوق الشعب الجزائري المشروعة، ومطالبة مجلس الأمن والمنظمات الدولية بنصرة الشعب الجزائري ووقف تجاوزات فرنسا (٣٨).

وفي السياق ذاته ، مارست دوراً محورياً داخل جلسة الأمم المتحدة المنعقدة في عام ١٩٦٠ من خلال حث أثيوبيا على مساندة موقف الجزائر داخل الجلسة حول مطلب الجزائر في أجراء استفتاء شعبي تحت أشراف الأمم المتحدة لتقرير المصير (٣٩).

كما قادت التطورات السياسية الداخلية في الجزائر الى اصدار السودان بمعية أعضاء الدول العربية المؤيدة للجزائر قراراً أمميا دعى فيه طرفي النزاع الى الدخول في مفاوضات لغرض أجراء استفتاء شعبي من اجل تقرير المصير (٤٠) لقد حضي موقف السودان والبلدان العربية المؤيد للقضية الجزائرية بالثناء والشكر من قبل منظمة التحرير الوطنية لجميع من ابدى الدعم والمساندة للجزائر حكومة وشعبا داخل وخارج أروقة الأمم المتحدة والذي حسب وصف البيان أنما ينم عن عبق وأصالة النسيج العربي والمصير المشترك الواحد (٤١).

واستمرت الخارجية السودانية بمتابعة المسالة الجزائرية من خلال الجلسة الختامية لمجلس الأمن و الدعوة لتوثيق جرائم فرنسا ونصرة الشعب الجزائري (٤٢)، أذ استغل وزير الخارجية احمد خير الموقف بتقديم وثيقة احتجاج الى المجلس منتقدة السياسة الفرنسية وأساليبها الاستعمارية في القارة الأفريقية وانتهاكها حقوق الأنسان واضطهاد الشعب الجزائري (٤٣).

كما التقى وزير الخارجية السوداني والوفد المرافق له قيادات الحركة الوطنية وعلى رأسهم فرحات عباس (٤٤)، مؤكداً ضرورة نبذ التفرقة والخلافات، وتقديم هدف الاستقلال على سواه من اجل التخلص من الهيمنة الفرنسية ودعوة الوفد الى تعلم اللغة العربية ونشرها داخل فرنسا بوصفها هويتهم الوطنية (٤٥).

ب- منظمة عدم الانحياز.

تابع السودان جميع المحافل الدولية وكان له بصمات واسعة في المنظمات الدولية كافه لاسيما منظمة عدم الانحياز (٤٦)ومنذ تأسيسها لضمان بقاء السودان بعيداً الأحلاف العسكرية ودعم البلدان التي تطمح لنيل الاستقلال والتحرر من القوى الأوربية (٤٧)

والى جانب ذلك ، شارك السودان في فعاليات مؤتمر باندونق المنعقد عام١٩٥٥من خلال ترأس إسماعيل الأزهري وفداً كبيراً بعد تسلمه برقية الدعوة والذي عد أول مؤتمر يشارك فيه السودان كدولة وأطلق رئيس الوفد خطاباً أكد فيه «أن السودان يهدف الى الحرية الكاملة ونيل الاستقلال « مؤكداً حق الشعوب في تقرير المصير والابتعاد عن سياسة الأحلاف العسكرية القائمة بين الدول الكبرى (٤٨)

فلم يقتصر موقف السودان على مؤتمر باندونق، بل تابعت قضايا التحرر في مؤتمر (أكرا) (٤٩) والذي نظمته الدول الأفريقية ، وكان السودان حاضرا في جلساته من خلال شخصية وزير الخارجية محمد محجوب الذي عبر عن دعم بلاده التام لحركات التحرر عامة والجزائر خاصة والتي دخلت ثورتها في عامها الرابع وان الوقت قد حان للتخلص من ظلم الاستعمار الأوربي (٥٠).

لقد ترك موقف ونشاط السودان في المؤتمرات الدولية أعجاب وثناء الوفد الجزائري الذي ابدى تقديره وامتنانه للسودان حكومة وشعبا والتي وقفت الى جانب حركة التحرير والحكومة المؤقتة في كل محفل وعبرت عن دعمها لنضال الجزائر (٥١)

وفي ذات الوقت ، تمادت فرنسا في انتهاك الشعب الجزائري من خلال استخدام الاراضي الجزائرية للتجارب النووية و الأسلحة المحرمة دولياً والقيام بتجربة تفجير قنبلة نووية في الصحراء الغربية والذي استنكرته حكومة أبراهيم عبود العسكرية ١٩٥٨-١٩٦٤ معلنا تضامن السودان مع الدول الأفريقية وحق تقرير المصير ومنع قيام وتصنيع الأسلحة الذرية والحد منها مما أثار استياء فرنسا حينذاك .(٥٢).

ونتيجة لذلك ، اثمرت جهود السودان وبقية الدول العربية والأفريقية بمن خلال موافقة الإدارة الفرنسية على الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة والتي نتج عنها تحقيق الاستقلال المنجز عام ١٩٦٢ (٥٣)

وبذلك ، يمكن القول إن الحكومات المتعاقبة سواء كانت الديمقراطية الأولى والعسكرية لم تغفل عن نصرة القضية العربية والمحافظة على صلات المحبة والإخاء ومؤازرة الأشقاء العرب والأفارقة على حد سواء للتعبير عن مفهوم العروبة السودانية.

رابعا: – الموقف الشعبي من القضية الجزائرية

لم يتوان الشعب السوداني والطبقة المثقفة حال وصول صدى الثورة الجزائرية عن اثارة حماس الشعب العربي كافة لمؤازرة الجزائر من خلال تشجيع الحكومة السودانية على تبني ورفع القضية داخل أروقة المنظمات الدولية لاسيما بعد وصول أخبار المجازر الفرنسية وإعدام المناضلين الجزائريين (٥٤).

وواكبت الطبقة المثقفة السوداني الإصدارات الدولية من صحف ومجلات وكتيبات كانت لتوثيق بشاعة المستعمر الفرنسي من خلال القيام بدورها الوطني وتهيئة أذهان الشعب السوداني وتعريفة بالقضية الجزائرية (٥٥).

كما برز الموقف الشعبي السوداني في الداخل عند وصول وفد يمثل الجبهة الوطنية الجزائرية الى الأراضي السودانية عام ١٩٥٦ اجل شرح الموقف الجزائري والأساليب الفرنسية في قمع الثورة وطلب المساندة ودعم الأشقاء السودانيين في ثورتهم (٥٦).

وفي ضوء ذلك ، توج الموقف الشعبي بخروج مظاهرات واسعة بمشاركة اغلب أبناء الشعب السوداني لمساندة الشعب الجزائري والدعوة الى عقد جلسة استثنائية داخل قبة البرلمان لمناقشة قضية العدوان الفرنسي على الشعب

الجزائري عام ١٩٥٦ (٥٧).

كما عمدت الحكومة السودانية على إرسال الأسلحة الى الثوار الجزائريين عن طريق البحر وهو ما عرض البعض منهم للاعتقال على يد القوات الفرنسية في السادس عشر من تشرين الأول عام١٩٥٦ وحكم على البعض منهم بالسجن لمدة عشرة سنوات (٥٨).

ولم تغفل الصحافة السودانية عن ممارسة دورها الثقافي والوطني في بث النشرات والأخبار التي وصفت التعذيب والانتهاكات الفرنسية الوحشية ضد أبناء الشعب الجزائري والظلم الذي مارسه المحتل (٥٩).

وفي ظل الحكومة العسكرية الاولى بقيادة الفريق ابراهيم عبود عام ١٩٥٨، زار السودان وفدا جزائريا والتقى بالفريق عبود والذي القى بدوره خطابا اكد فيه «رغم أننا مادياً فقراء إلا أننا نقوم بواجبنا فوق استطاعتنا « في أشارة منه الى إمكانيات السودان، فعبر الوفد الجزائري عن شكره للحكومة السودانية والجماهير التي خرجت الى الشوارع للترحيب بهم ، ودعوة الحكومة الى الوقوف معها في ثورتها الوطنية .(٦٠).

وعلى إثر تلك الزيارة ايضا، افتتح مكتب جبهة التحرير الجزائرية في العاصمة الخرطوم لعقد الندوات وشرح القضية الجزائرية للطبقة المثقفة السودانية والتي نتج عنها خروج طلبة وأساتذة الجامعات للتعبير عن موازرة الجزائر حكومة وشعباً في كفاحهم ضد المحتل الفرنسي (٦١).

كما بادر بعض التجار وأصحاب الثروة الى شراء الأسلحة ونقلها الى جانب تجارتهم عن طريق ليبيا ومصر الى الثوار الجزائريين في محاولة للتعبير عن مواقفهم الوطنية اتجاه محيطهم العربي ودعمهم لأشقائهم الثوار (٦٢).

وبذلت القيادات الوطنية كل إمكانياتها في دعم القضية الجزائرية من خلال التبرع بمبالغ مالية ضمن إطار مبادرة الجامعة العربية على مستوى الحكومة ، وعلى المستوى الشخصي ، تبرع وزير الخارجية محمد محجوب بمبلغ قدره خمسة آلاف جنيه للضحايا الجزائريين في محاولة منه لإبراز تضامن السودان بكل إمكانياته المادية والمعنوية لنصرة الشعب الجزائري الذي تعرض للاضطهاد والظلم والعمل على أثارة انتباه الرأي العام العالمي والعربي لحجم المعاناة التي مر بها ذلك الشعب (٦٣).

لقد إثر الموقف السودان الشعبي والسياسي من القضية الجزائرية سلبا في الاقتصاد السوداني من خلال تعرضه لحصار اقتصادي ومقاطعة من جانب الدول الأوربية وحكومة فرنسا و حظر استيراد القطن والفول السوداني والذي بدوره إثر في شل عصب الحياة السودانية (٦٤).

وعلى الرغم من الويلات التي حلت على السودان جراء موقفه من الثورة ،الا أن الشعب السوداني لم يتوقف عن الاحتفال بالذكرى السنوية لقيام الثورة الجزائرية في عام ١٩٥٤ من اجل رفع الجانب المعنوي لدى الثوار والتنديد بالأساليب الوحشية الفرنسية (٦٥).

الخاتمة:

تميزت المرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بالنضوج الفكري والنشاط الوطني وتصاعد الأصوات المطالبة بالاستقلال والتحرر من الاستعمار فكانت المدة الممتدة من عام ١٩٥٤حتى عام١٩٦٢ بمثابة العهد الأخير من الوجود الفرنسي في الجزائر والذي توج بالاستقلال.

وكان لهزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية والأساليب والقوانين التي طبقها المستعمر الفرنسي إثر واضح في انطلاق الثورة التي تعرضت لنكسات كبيرة جراء الانقسامات الداخلية وغياب التنسيق بين القيادات الوطنية.

وفي الواقع ، مارست السودان دورها المحوري في دعم قضايا المنطقة العربية والأفريقية على حد سواء من خلال إعلان سياسة خارجية قائمة على الصداقة والمحبة مع دول الجوار الأفريقي.

كما بذلت الخارجية السودانية جميع المساعي الممكنة في سبيل إنجاح الثورة الجزائرية وأثبات وجودها في المحيط العربي، فلم تترك موطناً أو محفلا دوليا الا وعبرت عن موقفها اتجاه الجزائر ونبذ الأساليب الفرنسية التعسفية.

لقد ادت مساعي الخارجية السودانية الى توحيد الصف الوطني وأنهاء الخلاف بين القيادات الوطنية وقادت الى نتائج إيجابية تكللت بانشاء حكومة مؤقته في المنفى والذي بعث بالأمل داخل نفوس الشعب الجزائري الذي أيقن بان العمل العسكري هو الطريق الأسلم لنجاح الثورة والتحرر.

وفي الحقيقة، لم يغفل الشعب العربي في السودان عن مؤازرة الشعب الجزائري في محنته على الرغم من الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي كان يمر بها وبكل ما أسعفته إمكانياته المادية والمعنوية من خلال التبرع بالسلاح والمال.

ومهما يكن من امر ،حصدت تلك الجهود ثمارها في النهاية وحصل الشعب السوداني على الاستقلال المنجز وأزاح الستار عن العهد المظلم الذي كان يغطي سائر البلاد منذ عام ١٨٣٠ بجهود عربية ومساعي شعبية صادقة.

الهوامش:

١- علي العبيدي، بوادر العمل السياسي في الجزائر بين الحربين، العدد٦ ، مجلة عصور، الجزائر، ٢٠٠٨، ص٥٥.
٢- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، مركز موفر للنشر والتوزيع، الجزائر ،د.ت ،ص٨١
٣-المركز الوطني للدراسات التاريخية، الثورة الجزائرية وصداها في العالم العربي، المركز الوطني للدراسات التاريخية،الجزائر، ١٩٨٥،ص٣١.
٤- النصوص الاساسية لثورة نوفمبر ١٩٥٤ ، بيان اول نوفمبر ١٩٥٤، المؤسسة الوطنية للاتصالات والنشر، الجزائر،٢٠٠٨،ص١٢.
٥- خضير عباس الصالحي، الثورة التحررية القومية، مكتبة مجلة الآداب،بيروت ، ١٩٥٩، ص٣٦.
٦- مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخلياً وخارجياً على فرة نوفمبر، الدار الوطنية للمطبوعات،الجزائر،١٩٨٤،ص١٥.
٧- محمد الشريفي، من فضائع الاستعمار الفرنسي ، مجلة الصباح ، العدد١١٦٩ ، تونس، ١٤ تموز ١٩٥٥ ،ص٥.
٨- محمدحربي ، المصدر السابق ، ص٨٢.
٩- فرحات عباس، ليل الاستعمار ، ترجمة فيصل الأحمر،مج١، مركز المسك للنشر، الجزائر،٢٠١٠،ص٢٠٨.
١٠- براهمية بلوزاع، كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية١٩٤٧-١٩٦٢ ، مج١، كوكبة العلوم للنشر،تونس، ٢٠٠٤، ص١٢٢.
١١- محمدحربي ، المصدر السابق ، ص٨٥.
١٢- عمار بن سلطان واخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، ٢٠٠٧، ص١٥٥.
١٣- احمد توفيق مدني ، حياة كفاح ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، ١٩٨١، ص٢١٥.
١٤- محمد فضيل ، يومان من تاريخ الجزائر المكافحة ، مكتبة المصباح الجديد ، تونس ، ١٩٩٩، ص١٣.
١٥- محمد حربي ، المصدر السابق ، ص٩٠.
١٦- الصادق المهدي ، الديمقراطية في السودان راجحة وعائدة ، مج٣ ، مكتبة جريدة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص٢٦٢.
١٧- صحيفة المجاهد، د. ع ، الجزائر، ١ كانون الاول ١٩٥٨.
١٨- وزارة الخارجية – جمهورية السودان الديمقراطية ، سياسة السودان الخارجية ، مطابع الوزارة ، الخرطوم ،١٩٧٣، ص٤٨.
١٩- محمد سعيد محمد، الدبلوماسية السودانية مواقف ووقائع ، دار الجبل ، الخرطوم ، ١٩٩٦، ص١٠.
٢٠- قصي ثاني عناد ، سياسة السودان الخارجية تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦٩-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٢، ص٣٢.
٢١- محمد سعيد محمد، المصدر السابق ، ص١٤.
٢٢- صحيفة الصحافة ، د. ع، الخرطوم ، ٢٠ تشرين الثاني ، ٢٠١٢.
٢٣- وزارة الخارجية السودانية – ادارة اعلام الوزارة ، بيان رقم ٥٦٠/٢٢/١، تقرير وزارة الخارجية حول الاوضاع في تونس ، الخرطوم ، ٦ تموز ١٩٥٦.
٢٤- عبدالكامل جوبيه، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الاداب البيروتية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، ديوان المطبوعات ، الجامعة الجزائرية ، ٢٠١١، ص١١٦.
٢٥- اعلن عن تشكيل الحكومة الجزائرية انذاك في القاهرة بتاريخ التاسع عشر من كانون الاول ١٩٥٨ برئاسة فرحات عباس وغياب القيادات احمد بن بله ، ومحمدخضير ، وحسين احمد ، ومحمد بوضياف ، ورابح بيطار ، والذين كانو في السجن وضمن التشكيلة الحكومية . للمزيدينظر : احمد توفيق مدني ،المصدر السابق ، ص٤٦٦.
٢٦- ايمن كمال الدين ، الحكومة العسكرية الاولى في السودان ١٩٥٨-١٩٦٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ،

جامعة النيلين ، القاهرة ،٢٠٠٠، ص١٤٩.
٢٧- براهيمه بلوزاع ، المصدر السابق ، ص١٢٩.
٢٨- المصدر نفسه ، ص١٣٠ .
٢٩- صحيفة المجاهد ، د. ع، الجزائر ، ١ كانون الاول ١٩٥٨.
٣٠- وزارة الخارجية السودانية – ادارة اعلام الوزارة ، بيان رقم ٥٦٠/٢٢/١، المصدر السابق، ٦ تموز ١٩٥٦.
٣١- صحيفة الراي العام ، العدد ٤٥٠٠، الخرطوم ، ١٥ كانون الاول ١٩٥٧.
٣٢- ولد الزعيم السوداني في مدينة أم درمان وأكمل دراسته في كلية غوردن ثم انتقل الى الجامعة الأمريكية في لبنان عمل معلماً في احدى المدارس الابتدائية ثم انتقل الى العمل السياسي من خلال الخراطه في مؤتمر الخريجين العام ، أسس مع رفاقه حزبا سياسيا تحت اسم حزب الأشقاء عام١٩٤٥ وشغل منصب رئيس حزب الوطني الاتحادي ،كما مثل السودان في مؤتمر باندونق وشكل أول حكومة وطنية بعد الاستقلال في الاول من كانون الثاني من عام ١٩٥٦ ، ثم تولى منصب رئيس مجلس السيادة عام١٩٦٥ وتعرض للاعتقال على اثر انقلاب جعفر النميري. للمزيد ينظرعبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج١، مج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦، ص١٩٠.
٣٣- فتح الرحمن الطاهر ، السياسة الخارجية السودانية نشأتها وتطورها في الفترة١٩٥٥-١٩٨٥،مجلة جامعة البحر الأحمر، الخرطوم، العدد٣ ،الخرطوم ، ٥حزيران٢٠١٣، ص٩٠.
٣٤- محمد عبد الفتاح ، تبلور الشخصية الافريقية بالدورة العامه للامم المتحدة ، مجلة نهضة افريقيا ، العدد ١٣ ،القاهرة ، ١ كانون الثاني ١٩٥٨، ص٣٢.
٣٥- محمد عبد الفتاح ،المصدر السابق ، مجلة نهضة افريقيا ، العدد ١٣، القاهرة ، ١ كانون الثاني ١٩٥٨، ص٣٢.
٣٦- ولدفي عام ١٩٠٠ في قرية محمد احدى قصبات محافظة البحر الأحمر،و اكمل تعليمة الابتدائي والثانوي في مدينة سواكن ، دخل كلية غوردن قسم الهندسة وتخرج عام١٩١٧. ودخل الكلية الحربية وتخرج برتبة ملازم ثاني في عام١٩٢٨ في الجيش المصري كما تولى منصب القائد العام السوداني (قوة الدفاع السوداني) في عام ١٩٥٦ . وساهم بالعمليات العسكرية في الصحراء الغربية ، وقاد الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة عبدالله خليل في عام ١٩٥٨، واصبح رئيس للحكومة حتى عام ١٩٦٤ . للمزيد ينظر: فليفل السيد ، مستقبل السودان في ضوء الاحداث الاخيرة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٢، ص١٤٠ .
٣٧- بيان مجلس الوزراء السوداني، كلمة وزير الخارجية احمد خير في حكومة الفريق أبراهيم عبود أمام مجلس الوزراء، مطابع الحكومية ،الخرطوم ،١٩٥٨ .
٣٨ – وزارة الخارجية السودانية، بيان وزير الخارجية محمد احمد محجوب حول موقف السودان من قضية الجزائر في الأمم المتحدة، أعلام الوزارة، الخرطوم،١٩٥٧.
٣٩- صحيفة الصحافة ، د. ع ،الخرطوم ، ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٢.
٤٠- وزارة الخارجية السودانية، بيان مجلس الوزراء السوداني حول تقرير الدورة١٤ لمجلس الأمن رقم١/١٧٥/٤٢٥، أعلام الوزارة، الخرطوم،١٩٦٢.
٤١- وزارة الخارجية جمهورية السودان الدمقراطية، سياسة السودان الخارجية، مطابع الوزارة ،الخرطوم، ١٩٧٣.
٤٢- وزارة الخارجية السودانية، بيان وزير الخارجية محمد احمد محجوب حول موقف السودان من قضية الجزائر في الأمم المتحدة، أعلام الوزارة، الخرطوم،١٩٥٧.
٤٣- محمد عبد الفتاح ، المصدر السابق ، مجلة نهضة افريقيا ، العدد١٣، القاهرة ، ١ كانون الثاني ١٩٥٨،ص٧.
٤٤- شخصية وطنية جزائرية من أسرة تمتهن الزراعة أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وأنضم الى جبهة التحرر الوطني بعد تشكيلها وشغل منصب أول حكومة جزائرية في البلاد ١٩٥٨-١٩٦١ بعد الاستقلال منصب المجلس الوطني التشريعي .للمزيد ينظر: عزالدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال١٨٩٩-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص١٦
٤٥- علي بدور، مرض القيادة الجزائرية، مجلة الآداب، العدد١١ ،الجزائر، ٧ تشرين الثاني١٩٥٧ ،ص٥٤
٤٦- كانت السودان في طليعة الدول العربية التي انضمت الى كتلة عدم الانحياز منذ تأسيسها عام١٩٥٤ في مؤتمر باندونق في اندونيسيا مؤكدة التزامها بالقرارات والمواثيق الدولية و مبدأ عدم التدخل في الصراعات الدولية ومساندة دول العالم الثالث في التخلص من الاستعمار . للمزيد ينظر: الصادق المهدي ، المصدر السابق ، ص٢٦٢.
٤٧- صحيفة المجاهد ،د. ع، الجزائر، ١ كانون الاول ١٩٥٨.

٤٨– فتح الرحمن الطاهر ، المصدر السابق، مجلة جامعة البحر الأحمر، الخرطوم، العدد٣ ،الخرطوم ، ٥حزيران٢٠١٣، ص١٨.
٤٩– عقد المؤتمر في مدينة أكرا عاصمة غانا خلال المدة ١٩٥٧–١٩٥٨ بهدف التحضير لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية. للمزيد ينظر : عميري عبدالقادر، مؤتمر أكرا في غانا١٩٥٧–١٩٥٨ ومحاولات الوحدة الإفريقية، مجلة الجزائر للدراسات التاريخية والقانونية، العدد٢ ،الجزائر، ٣ أيلول ٢٠١٧، ص٤٠.
٥٠– فتح الرحمن الطاهر ، المصدر السابق ، ص١٩.
٥١– صحيفة المجاهد ،د.ع، الجزائر، ١كانون الاول ١٩٥٨.
٥٢– جمهورية السودان، الثورة السودانية في عامها الخامس، مكتب الاستعلامات المركزي، الخرطوم ، ١٩٦٣ .
٥٣– جمهورية السودان، السودان في العهد الديمقراطي، وزارة الأعلام والشؤون الاجتماعية ،الخرطوم ،كانون الثاني١٩٦٨.
٥٤– وزارة الخارجية أدارة أعلام الوزارة ، بيان رقم ٥٦٠/٢٢/١، تقرير وزارة الخارجية حول الأوضاع في تونس، الخرطوم، ٦ تموز ١٩٥٦.
٥٥– عبد الكامل جوبيه ، المصدر السابق ، ص٩٨.
٥٦– ايمن كمال الدين ، المصدر السابق ، ص١٥٢.
٥٧– وزارة الخارجية جمهورية السودان الدمقراطية، سياسة السودان الخارجية، مطابع الوزارة ،الخرطوم، ١٩٧٣، ص٥٠.
٥٨– عمار بن سلطان واخرون ، المصدر السابق ، ص١٥٩.
٥٩– المصدر نفسه .
٦٠– محمد احمد محجوب، الديمقراطية في الميزان، دار النهار، بيروت ، ١٩٧٣، ص٩٧.
٦١– احمد نعمه الشجيري، محمد احمد محجوب ودوره السياسي في السودان حتى عام١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإداب ، الجامعة العراقية، ٢٠١٨، ص٨٥.
٦٢– عمار بن سلطان واخرون ، المصدر السابق ، ص١٥٨.
٦٣– المصدر نفسه.
٦٤– احمد عزت عبدالكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية،بيروت، ١٩٧٠، ص٤٧٨.
٦٥– احمد نعمه الشجيري ، المصدر السابق ، ص٨٨.

المصادر

المصادر العربية

اولاً: المطبوعات الحكومية

١– النصوص الاساسية لثورة نوفمبر١٩٥٤، بيان اول نوفمبر ١٩٥٤، المؤسسة الوطنية للاتصالات والنشر، الجزائر،٢٠٠٨.
٢– بيان مجلس الوزراء السوداني، كلمة وزير الخارجية احمد خير في حكومة الفريق ابراهيم عبود أمام مجلس الوزراء، مطابع الحكومية ،الخرطوم ،١٩٥٨ .
٣– جمهورية السودان، الثورة السودانية في عامها الخامس، مكتب الاستعلامات المركزي، الخرطوم ، ١٩٦٣ .
٤– جمهورية السودان، السودان في العهد الديمقراطي، وزارة الأعلام والشؤون الاجتماعية ،الخرطوم ،كانون الثاني١٩٦٨.
وزارة الخارجية أدارة أعلام الوزارة ، بيان رقم ٥٦٠/٢٢/١، تقرير وزارة الخارجية حول الأوضاع في تونس، الخرطوم، ٦ تموز ١٩٥٦.
٥–وزارة الخارجية السودانية، بيان وزير الخارجية محمد احمد محجوب حول موقف السودان من قضية الجزائر في الأمم المتحدة، أعلام الوزارة، الخرطوم،١٩٥٧.
٦– وزارة الخارجية السودانية، بيان مجلس الوزراء السوداني حول تقرير الدورة١٤ لمجلس الأمن رقم١/١٧٥/٤٢٥، أعلام الوزارة، الخرطوم،١٩٦٢.
٧– وزارة الخارجية جمهورية السودان الدمقراطية، سياسة السودان الخارجية، مطابع الوزارة ،الخرطوم، ١٩٧٣.

ثانيا: الكتب العربية والمعربة

١–احمد عزت عبدالكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية،بيروت، ١٩٧٠.
٢–الصادق المهدي، الديمقراطية في السودان راجحة وعائدة ، المجلد ٣، مكتبة جريدة الورد، القاهرة، ٢٠١٥.
٣–المركز الوطني للدراسات التاريخية، الثورة الجزائرية وصداها في العالم العربي، المركز الوطني للدراسات التاريخية،الجزائر، ١٩٨٥

٤– براهمية بلوزاع، كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية١٩٤٧–١٩٦٢ ، مج١، كوكبة العلوم للنشر،تونس، ٢٠٠٤.
٥– عمار بن سلطان واخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،٢٠٠٧.
٦–خضير عباس الصالحي، الثورة التحررية القومية، مكتبة مجلة الآداب،بيروت ، ١٩٥٩.
٧–عبدالكامل جويبه، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الاداب البيروتية١٩٥٤–١٩٦٢، ديوان المطبوعات ، جامعة الجزائر ، الجزائر،٢٠١١.
٨–عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج١، مج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،١٩٨٦.
٩– فرحات عباس، ليل الاستعمار ، ترجمة فيصل الأحمر،مج١، مركز المسك للنشر، الجزائر،٢٠١٠.
١٠–فليفل السيد، مستقبل السودان في ضوء الاحداث الأخيرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية ،جامعة القاهرة، ٢٠٠٢
١١– محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، مركز موفر للنشر والتوزيع، الجزائر ،د.ت .
١٢– محمد سعيد محمد، الدبلوماسية السودانية مواقف ووقائع، دار الجيل، الخرطوم، ١٩٩٦.
١٣– محمد فضيل، يومان من تاريخ الجزائر المكافحة، مكتبة المصباح الجديد، تونس ،١٩٩٩ .
١٤–مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخلياً وخارجياً على فرة نوفمبر، الدار الوطنية للمطبوعات،الجزائر،١٩٨٤.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١ .احمد نعمه الشجيري، محمد احمد محجوب ودوره السياسي في السودان حتى عام١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإداب ، الجامعة العراقية، ٢٠١٨.
٢ .ايمن كمال الدين، الحكومة العسكرية الأولى في السودان١٩٥٨– ١٩٦٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإداب،جامعة النيلين ، القاهرة، ٢٠٠٠ .
٣– عزالدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال١٨٩٩–١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينية، الجزائر، ٢٠٠٥.
٤– فتح الرحمن الطاهر، علاقة السودان السياسية والثقافية مع شمال أفريقيا خلال الفترة١٩٥٨–١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة الخرطوم، ٢٠١١.
٥– قصي ثاني عناد، سياسة السودان الخارجية اتجاه قضايا المشرق العربي١٩٦٩–١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.

رابعا: المذكرات الشخصية

١–احمد توفيق مدني، حياة كفاح، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر،١٩٨١.
٢– خضر حمد ،مذكرات خضر حمد الحركة الوطنية الاستقلال وما بعده، جامعة الخرطوم ، ١٩٨٠.
٣– محمد احمد محجوب، الديمقراطية في الميزان، دار النهار، بيروت ،١٩٧٣.

خامساً:– الدوريات

١– علي العبيدي، بوادر العمل السياسي في الجزائر بين الحربين، العدد٦ ، مجلة عصور، الجزائر، ٢٠٠٨ .
٢– علي بدور، مرض القيادة الجزائرية، مجلة الآداب، العدد١١ ،الجزائر، ٧ تشرين الثاني١٩٥٧ .
٣– عميري عبدالقادر، مؤتمر أكرا في غانا١٩٥٧–١٩٥٨ ومحاولات الوحدة الإفريقية، مجلة الجزائر للدراسات التاريخية والقانونية، العدد٢ ،الجزائر، ٣ أيلول ٢٠١٧.
٤– فتح الرحمن الطاهر ، السياسة الخارجية السودانية نشأتها وتطورها في الفترة١٩٥٥–١٩٨٥،مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد٣ ،الخرطوم ، ٥حزيران٢٠١٣. سادسا :– الصحف
١– صحيفة المجاهد ، د.ع ، الجزائر، ١ كانون الأول، ١٩٥٨ .
٢– صحيفة الرأي العام ، العدد٣٤٠٠ ، الخرطوم، ١٤ آب ١٩٥٦ .
٣– صحيفة الراي العام ، العدد٤٥٠٠ ،الخرطوم، ١٥ كانون الأول، ١٩٥٧.
٤–صحيفة الصحافة ، د.ع ، الخرطوم ، ٢٠ تشرين الثاني، ٢٠١٢ .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb